

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

عُمَرَ : إِنَّ الْعَرُشَ لَيَسَّ يَهْتَزُّ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنْ سَرِيرُهُ
السَّذَى حُمِلَ عَلَيْهِ . وَاللَّهِ أَعْلَمُ .
وللقول الأول وجه . إن العرب إذا عظمتمت الشدة نسبتهم إلى
أكبر الأشياء عندها . يقولون : قامت لموت فلان القيامة
وأطلمت الأرض والشمس . كما قال جرير في عمر بن عبد العزيز :
... تذعى النُّعَاةُ أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا ... يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ
اللَّهِ وَاعْتَمَرَ ...
... حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ ... وَقُومَتْ فِيهِ بِحَقِّ
اللَّهِ يَا عُمَرَ ...
... فَالشَّمْسُ طَالَعَةُ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْهِ نَجُومُ
اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ